



ما لا يقل عن 30 حادثة استهداف لمراكز حيوية في شهر شباط 2014

أولاً: الملخص التنفيذي:

سجّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في شباط ما لا يقل عن 30 حادثة استهداف لمنشآت حيوية، توزعت حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:
ألف: القوات الحكومية: 26
باء: جهات لم تتمكن من تحديدها: 4

أبرز المنشآت الحيوية التي تم استهدافها في شباط:
13 من دور العبادة، 6 من المدارس، 3 من المنشآت الطبية، 1 سيارة إسعاف، 2 من الأسواق، 3 من المراكز الحيوية التابعة لمنظمة الهلال الأحمر، 1 من محطات ومصادر الطاقة، 1 من مخيمات اللاجئين.

في هذا التقرير تُسلط الشبكة السورية لحقوق الإنسان الضوء على ما تمكنت من توثيقه من هجمات على هذه المراكز الحيوية، ونُشير إلى أن هذا هو الحد الأدنى، بسبب المعوقات العملية العديدة التي تصادفنا أثناء عمليات التوثيق التي تُجرىها. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان من خلال تحقيقاتها على عدم وجود مقرات عسكرية في المراكز الواردة في هذا التقرير سواء قبل أو أثناء الهجوم، وعلى القوات الحكومية وغيرها من مرتكبي تلك الجرائم أن يبرروا أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن قيامهم بتلك الهجمات.

ثانياً: تفاصيل الحوادث:

ألف: القوات الحكومية:

- دور العبادة:

الأحد 2/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية قرب مسجد عبد الله بن مسعود في حي طريق الباب شرق مدينة حلب؛ ما أدى إلى إصابة الواجهة الغربية للمسجد ومواد إكساء بنائه بأضرار مادية كبيرة ودمار جزئي في سوره من الجهة الغربية، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

محتويات التقرير:

أولاً: ملخص تنفيذي.

ثانياً: تفاصيل الحوادث.

(1) دور العبادة

(2) المدارس

(3) المنشآت الطبية

(4) سيارات إسعاف

(5) الأسواق

(6) مراكز حيوية تابعة لمنظمة

الهلال الأحمر

(7) محطات ومصادر الطاقة

(8) مخيمات اللاجئين.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.





الإثنين 3/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على المسجد الشمالي في بلدة مورك بريف محافظة حماة الشمالي، ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المسجد وسوره وإصابة أثاثه ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، تخضع البلدة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الثلاثاء 4/ شباط/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً قرب مسجد عثمان بن عفان في حي مساكن هنانو شرق مدينة حلب؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية كبيرة، وخروجه عن الخدمة، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأحد 9/ شباط/ 2014 قصفت المدفعية الحكومية قذيفة هاون على مسجد علي بن أبي طالب في بلدة كفر بطنا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى إصابة مئذنة المسجد بأضرار مادية متوسطة، تخضع البلدة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأحد 9/ شباط/ 2014 قصفت المدفعية الحكومية قذيفتين على المسجد الكبير في قرية كيسان بريف محافظة حمص الشمالي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المسجد وإصابة أثاثه ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، تخضع القرية لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الإثنين 10/ شباط/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخين على مسجد الغزالي في حي الصناعة جنوب شرق مدينة دير الزور؛ ما أدى إلى دمار كبير في موضاً المسجد وإصابة أثاثه ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة وإحداث ثقوب عدة في قبة المسجد وخروجه عن الخدمة، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الجمعة 14/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية قرب مسجد عمر بن الخطاب في حي مساكن هنانو شرق مدينة حلب؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الثلاثاء 18/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على مسجد الفتح في حي الإنذارات شرق مدينة حلب؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المسجد وخروجه عن الخدمة، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الخميس 20/ شباط/ 2014 قصفت المدفعية الحكومية بالقذائف مسجد أبو هريرة في حي طريق السد في منطقة درعا المحطة شرق مدينة درعا؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المسجد وإصابة أثاثه ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الجمعة 21/ شباط/ 2014 قصفت المدفعية الحكومية قذائف عدة على مسجد السد الجديد في حي طريق السد في منطقة درعا المحطة شرق مدينة درعا؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المسجد، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.





الإثنين 24/ شباط/ 2014 قصفت المدفعية الحكومية قذيفة قرب مسجد الفاروق في مدينة الحولة بريف محافظة حمص الشمالي الغربي؛ ما أدى إلى إحداث عدة ثقوب في الواجهة الشرقية للمسجد وإصابة مواد إكساء بنائه بأضرار مادية متوسطة، تخضع المدينة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأربعاء 26/ شباط/ 2014 قصفت المدفعية الحكومية قذيفة على مسجد في قرية الرامي بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المسجد، تخضع القرية لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

- المدارس:

الجمعة 7/ شباط/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على مدرسة الثورة في حي السكري شرق مدينة حلب؛ ما تسبب بدمار كبير في بناء المدرسة وخروجها عن الخدمة، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

السبت 8/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على مدرسة سيف الدولة الحمداني في حي مساكن هنانو شرق مدينة حلب؛ ما تسبب بدمار كبير في بناء المدرسة وسورها، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأحد 9/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية قرب مدرسة ترعان في بلدة المزيريب بريف محافظة درعا الشمالي الغربي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المدرسة بأضرار مادية متوسطة، تخضع البلدة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الإثنين 10/ شباط/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على مدرسة عين الزيتون التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في بلدة المزيريب بريف محافظة درعا الشمالي الغربي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في سور المدرسة وإصابة بنائها بأضرار مادية متوسطة وإحداث حفر عدة في فنائها، تخضع البلدة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الثلاثاء 11/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلتين برميلتين قرب مدرسة سيف الدولة الحمداني في حي مساكن هنانو شرق مدينة حلب؛ ما أدى إلى إصابة بناء المدرسة بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة، نتوه إلى أن المدرسة استهدفت بالقنابل البرميلية من الطيران ذاته يوم السبت 8/ شباط/ 2014، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الثلاثاء 18/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية قرب مدرسة عين الزيتون التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في بلدة المزيريب بريف محافظة درعا الشمالي الغربي، سقطت القنبلة على بناء سكني مجاور للمدرسة؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى إصابة بناء المدرسة بأضرار مادية كبيرة، تُشير إلى أن المدرسة أصيبت بأضرار مادية جراء قصفها بصاروخ من قبل الطيران الحربي التابع للنظام السوري يوم الإثنين 10/ شباط/ 2014، تخضع البلدة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.





- المنشآت الطبية:

السبت 1/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنابل برميلية عدة قرب مشفى الزرزور في حي الأنصاري شرق مدينة حلب؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المشفى وخروجه عن الخدمة، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الثلاثاء 18/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية قرب المستوصف الصحي في بلدة المزيريب بريف محافظة درعا؛ ما أدى إلى إصابة بناء المستوصف بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، تخضع البلدة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

- الأسواق:

السبت 1/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على سوق للخضار في حي طريق الباب شرق مدينة حلب؛ ما أدى إلى إصابة عدد من المحلات التجارية بأضرار مادية كبيرة، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الاثنين 24/ شباط/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخين على السوق الرئيس في مدينة يبرود شمال محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى دمار كبير في عدد من المحلات التجارية وإصابة محلات أخرى بأضرار مادية متوسطة، تخضع المدينة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

- منظمة الهلال الأحمر:

الجمعة 7/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنابل برميلية عدة على المشفى الميداني التابع لمنظمة الهلال الأحمر في حي الصاخور شرق مدينة حلب؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى دمار كبير في بناء المشفى وإصابة تجهيزاته وسيارتي إسعاف تابعتين له بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

- محطات ومصادر الطاقة:

الثلاثاء 4/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على محطة نون حلب لتوليد وتوزيع الطاقة الكهربائية في منطقة الحاووظ شرق مدينة حلب؛ ما أدى إلى اندلاع حرائق في المحطة ودمار كبير في تجهيزاتها ومعداتها وخروجها عن الخدمة، تخضع المنطقة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

باء: جهات لم تتمكن من تحديدها:

- المساجد:

الجمعة 14/ شباط/ 2014 انفجرت سيارة مفخخة قرب مسجد عمار بن ياسر المعروف بالمسجد الشمالي في بلدة الياودة بريف محافظة درعا الغربي؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى دمار كبير في بناء المسجد وإصابة مواد إكسائه وأثاثه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير، تخضع بلدة الياودة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.





- المشآت الطبية:

الأحد 23/ شباط / 2014 انفجرت سيارة مفخخة قرب مشفى أورينت في قرية أطمه بريف محافظة إدلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى ومعداته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير، تخضع قرية أطمه لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

- سيارات الإسعاف:

الأحد 16/ شباط/ 2014 أقدم مسلحون مجهولون على إطلاق الرصاص على سيارة إسعاف -تابعة لمشفى الشرطة الحكومي في مدينة حرستا شرق محافظة ريف دمشق- على الطريق الدولي دمشق - حمص قرب مدينة حرستا، ما أدى إلى إصابة السيارة بأضرار مادية بسيطة، لم تتمكن من تحديد الجهة التي قامت بالاستهداف حتى لحظة إعداد التقرير، تخضع المنطقة لسيطرة القوات الحكومية وقت الحادثة.

- مخيمات اللاجئين:

الخميس 20/ شباط/ 2014 انفجرت سيارة مفخخة قرب مخيم للنازحين قرب معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا بريف محافظة حلب الشمالي؛ ما أدى إلى إصابة عدد من الحيام ومرافق المخيم بأضرار مادية متوسطة، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير، تخضع المنطقة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

بحسب القانون الدولي الإنساني تعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو غير المتناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن استهداف القوات الحكومية للمدارس والمشافي ودور العبادة والأفران هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي. كما قامت التنظيمات المتطرفة وبعض المجموعات المسلحة الأخرى، باستهداف بعض تلك المراكز، ويشكل القصف العشوائي عديم التمييز خرقاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى الفعل إلى جريمة حرب.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

- إلزام النظام السوري بتطبيق القرار 2139، وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية التي لا غنى للمدنيين عنها.
- يجب فرض حظر تسليح شامل على الحكومة السورية، نظراً لخروقاتها الفظيعة للقوانين الدولية ولقرارات مجلس الأمن الدولي.
- اعتبار الدول التي تورد الأسلحة للنظام السوري وللمجموعات التي ثبت تورطها بارتكاب جرائم بحق المدنيين، شريكة في ارتكاب تلك الجرائم، إضافة إلى جميع الموردين والموزعين.

